

# الباب الثامن

تعدد الأوجه الإعرابية في بعض التراكيب

## الفصل التاسع والعشرون

الكلمات التي تجيز فيها القواعد النحوية أكثر من إعراب

### ١ - في باب المبتدأ والخبر

إذا كان المبتدأ وصفاً ( اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صفة مشبهة ) معتمداً على استفهام أو نفي ، مثل : أناصر محمد أخاه ؟ - أمقصوص جناح هذا الطائر ؟ ما مرّ طعم هذا الدواء ، جاز في كل جملة أن يكون معمول هذا الوصف ، وهو بترتيب الأمثلة : محمد - جناح - طعم فاعلا سد مسد الخبر في المثالين الأول والثالث ؛ لأن مرفوع اسم الفاعل والصفة المشبهة فاعل ، أو نائب فاعل سد مسد الخبر في المثال الثاني ، لأن مرفوع اسم المفعول نائب فاعل .

وجاز أيضاً أن يكون الوصف خبراً مقدماً ، والمعمول بعده مبتدأ مؤخر

وهذه القاعدة مطردة إذا كان الوصف ومعموله متطابقين في الأفراد ، أو كان المعمول جمع تكسير يصلح أن يكون مبتدأ والوصف قبله خبر ، مثل : أمثمرة أشجار هذه الحديقة ؟ فإذا اختلفا في العدد بأن كان الوصف مفرداً ومعموله مثنى أو جمعاً ، لا يجوز إلا الإعراب الأول ، مثل : أمهمم والدا الطفل بتربيته ؟ أمجد الفلاحون في مكافحة الآفات ؟

وإذا تطابقا في التثنية أو الجمع لا يجوز إلا الإعراب الثاني . مثل : أمهتمان والدا الطفل بتربيته ؟ - أمجدون الفلاحون في مكافحة الآفات ؟ ومعمول اسم المفعول والصفة المشبهة مثل معمول اسم الفاعل في هذا التفصيل .

## ٢ - باب النواسخ

( ا ) ما النافية : يرى الحجازيون أنها تعمل عمل ليس بشروط خاصة ( يرجع إليها في كتب النحو ) ومثالها : ( ما هذا بشراً ) ، ويرى التميميون إهمالها فنقول : ما العامل مقتنعاً بالأجر . على أنها عاملة عمل ليس ، وما العامل مقتنع بالأجر على أنها مهملة والجملة بعدها مبتدأ وخبر .

( ب ) تقول : ما أنا ناسياً ولا جاهلاً ، على أن ناسياً خبر ما العاملة عمل ليس ، وجاهلاً بالنصب معطوف على الخبر ، ويجوز : ولا جاهل بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ؛ لأن حرف العطف هنا هو الواو ، وهي والفاء تفيدان أن ما بعدهما في هذا المثال وما يشبهه منى لا موجب فيكون مثل اسم ما في أنه منى ، ويكون هذا من عطف الجملة على الجملة .

( ح ) إذا اتصلت « ما » الكافة بليت ، جاز إهمالها ، وجاز إبقاء عملها ، مثل :

ليتاً أخوك مشترك ( بالإهمال ) ، وليتاً أخاك مشترك ( بالإعمال ) :

( د ) إذا جاء بعد اسم إن وخبرها حرف عطف بعده جملة اسمية ، مثل : إن الصنف جيد والسعر مناسب جاز في مبتدأ الجملة الاسمية ( السعر ) أن ينصب عطفاً على اسم إن ويكون هذا من عطف المفرد على المفرد ، وجاز أيضاً أن يبقى مرفوعاً على أنه مبتدأ ويكون هذا من عطف الجملة على الجملة .

( هـ ) الاسم الواقع بعد « لا سيما » يجوز رفعه ونصبه وجره إذا كان نكرة ، مثل : تعجبني القصص لا سيما قصة هادفة ( برفع قصة أو نصبها أو جرها ) .

ويجوز رفعه وجره إذا كان معرفة ، مثل : تعجبني القصص ولا سيما القصة الهادفة ، ( برفع القصة وجرها ) .

أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف ، وأما النصب فعلى أنه تمييز ، وأما الجر

فعلی أنه مضاف إليه والمضاف كلمة « سی » وما التی بعدها زائدة  
(ولزيادة البیان يرجع إلى كتب النحو) .

### ٣ - باب نعم وبش

المخصوص بالمدح أو الذم فی نحو : نعم المؤدب الدهر - وبش المشير الهوى ،  
يجوز أن يعرب هذا المخصوص ( الدهر - الهوى ) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره :  
المدح أو المذموم ، ويجوز أيضاً أن يعرب مبتدأ والجملة قبله خبر ؛ فهو على كلتا  
الحالتين مرفوع

### ٤ - باب الاشتغال

إذا تقدم اسم وجاء بعده فعل نصب ضمير هذا الاسم نحو : محمد قابلته ،  
أو نصب ضمير اسم له صلة بالاسم المتقدم ، نحو : محمداً قابلت أخاه ، جاز  
فی هذا الاسم المتقدم أن يرفع على أنه مبتدأ ، والجملة بعده خبر ، وجاز أن  
ينصب على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور ، فنقول فی المثال السابق :  
محمد قابلته ، ومحمداً قابلته ، ونقول : محمد قابلت أخاه ، ومحمداً قابلت أخاه .

ويشترط فی هذا الجواز ألا يتقدم على الاسم أداة تختص بالدخول على الأفعال  
نحو « إن » فيكون حينئذ واجب النصب نحو : إن محمداً قابلته فأكرمه ، ولا أداة  
تختص بالدخول على الجمل الاسمية ، مثل إذا الفجائية ، فيكون حينئذ واجب  
الرفع ، نحو : نظرت فإذا السماء تغطيها السحب ( وفي كتب النحو تفصیل لهذه  
القواعد ، فارجع إليها - إن شئت ) .

### ٥ - باب الاستثناء

( ١ ) المستثنى بإلا إذا كان الكلام تاماً منفيّاً . نحو : لا يقبل فی الجامعة  
الناجحون فی الثانوية العامة إلا المتقدمين ، يجوز فی المستثنى أن ينصب على  
الاستثناء ، وأن يكون بدلا من المستثنى منه ، وهو هنا ( الناجحون ) وهو مرفوع ،

فيجوز في المستثنى أن يتبعه في الرفع ، فنقول : إلا المتقدمون ، ومثله : لم أثق بأحد إلا أخاك بالنصب على الاستثناء ، أو إلا أخيك على أنه بدل من أحد مجرور .

ولكن إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه ، نحو : ليس لي إلا علياً أصدقاء مخلصون .

( ب ) المستثنى بخلا وعدا وحاشا إذا لم تسبق الأداة بما المصدرية يجوز فيه النصب على أنه مفعول به والأداة قبله فعل ماض ، ويجوز فيه الجر على أن أدوات الاستثناء أحرف جر مثل : غادر المصابون المستثنى خلا مصاباً أو مصاب . أما إذا سبقت هذه الأدوات بما المصدرية فلا يجوز في الاسم بعدها إلا النصب .

#### ٦ - باب التمييز

تمييز الكيل والوزن والمساحة يجوز فيه النصب ، والجر بمن ، والجر بالإضافة ، نحو : اشتريت إردباً قمحاً ، أو إردباً من قمح ، أو إردب قمح و : قنطاراً قطناً ، أو قنطاراً من قطن ، أو قنطار قطن و : متراً حريراً ، أو متراً من حرير ، أو متر حرير

#### ٧ - باب المنادى

يجوز ترخيم المنادى ، أى حذف آخره للتخفيف ، وذلك بشروط خاصة ( يرجع إليها في كتب النحو ) وسنكتفي هنا بذكر بعض الأمثلة التي يجوز فيها هذا الترخيم ، وذلك مثل : يا عائش بدلا من يا عائشة ، وفي هذا المثال ، وما يشبهه يجوز أمران :

( ١ ) أن تبقى فتحة الشين بعد حذف علامة التأنيث ، فنقول : يا عائش ، ونقول في إعرابها : عائش منادى مبني على ضمة التاء المحذوفة للترخيم ، وتسمى هذه لغة من ينتظر ، أى من يتصور ويتمثل التاء المحذوفة ، كأنها لا تزال موجودة .

(ب) أو أن تقول : يا عائش بضم الشين ، وتقول في إعرابها : عائش منادى مبنى على الضم ، على لغة من لا ينتظر ، أى من صرف نظره عن التاء المحذوفة ، واعتبر الكلمة كأن الشين آخرها ، ومثل ذلك يقال في نداء : فاطمة - عزة - بثينة - سمية - أمية . . . .

## ٨ - باب الظرف

كل ظرف مبهم مثل : حين - يوم - لحظة - ساعة ، إذا أضيف إلى جملة جاز في الظرف أن يبنى على الفتح ، وأن يعرب على حسب موقعه في الجملة ، ولكن يرجح البناء إذا جاء بعد الظرف جملة فعلية فعلها مبنى ، ويرجح الإعراب إذا جاء بعد الظرف جملة فعلية فعلها معرب ، أو جملة اسمية مثل : لم أفارقه من ساعة قابلته ، فيجوز في كلمة « ساعة » أن تجر بالكسرة ؛ لأن قبلها حرف جر ، وتكون حينئذ معربة ، ويجوز أن تكون مبنية على الفتح في محل جر ، وهذا أرجح ؛ لأن ما بعدها فعل مبنى .

ومثل : أقبل يوم يكرم المرء أو يهان ، فيجوز في كلمة « يوم » الرفع لأنها فاعل فتكون معربة ،

ويجوز البناء على الفتح ، والرأى الأول أرجح ؛ لأن ما بعد الظرف مضارع معرب .

ومثل : صفق المتفرجون وقت الفرقة منتصرة ، فيجوز أن تكون فتحة كامة « وقت » فتحة إعراب ، أو فتحة بناء ، والأول أرجح ؛ لأن ما بعدها جملة اسمية .

## ٩ - باب النعت

في مثل : اشترت منزلاً واسعاً حديقته ، يجوز إعراب واسعة نعتاً سببياً لمنزلاً ، وحديقة فاعل واسع ، ويجوز إعراب واسعة خبراً مقدماً مرفوعاً ، وحديقة مبتدأ مؤخرأ ، والجملة الاسمية في محل نصب نعت لمنزلاً ، وهكذا في كل اسم مفرد نكرة منعوت

بنعت سببي ، بشرط أن يصح تكوين جملة اسمية من النعت السببي ومعموله إذا  
 وضع كل منهما موضع الآخر مثل : هذا مشروع مضمون نجاحه ، وأعجبت  
 بطفل جيد إلقاءه ، وهذه أرض موفور محصولها ، وقطعت زهرة ذكية رائحتها ،  
 وسبحنا أمس في بحيرة هادئ ماؤها

## ١٠ - باب العطف

( أ ) في نحو : أخفى التجار الجشعون السلع حتى مواد الغذاء ، يجوز في  
 كلمة « مواد » الجر على أن حتى حرف جر ، والنصب على أنها معطوفة على السلع  
 وحتى حرف عطف ، والرفع على أنها مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : أخفيت ،  
 وحتى حرف ابتداء

( ب ) تقول : ما زارني من شاب ولا شيخ ، فيجوز في كلمة « شيخ » الجر  
 عطفاً على شاب مع مراعاة اللفظ ، ويجوز الرفع مراعاة للمحل ؛ لأن « شاب » محلها  
 الرفع ؛ لأنها فاعل .

( ج ) وتقول : لم أستشر من أحد جاهل أو جاهلا ، أما الجر فعلى أن  
 « جاهل » نعت لأحد مجرور مراعاة للفظ ، وأما النصب فمراعاة للمحل ؛ لأن  
 « أحد » محلها النصب لأنها مفعول به .

## ١١ - من أنواع الواو

في مثل : لا تتعب نفسك في اللعب نهراً وتسهر ليلاً ، يجوز في كلمة « تسهر »  
 الجزم عطفاً على تتعب ، وتكون الواو للعطف ، ويجوز فيها النصب ، على أن الواو  
 واو المعية ، ويجوز الرفع على أنها مضارع لم يسبق بناصب ولا جازم ، وتكون  
 الواو للاستئناف .

ومثلها ( ولا تلبسوا الحق بالباطق وتكنموا الحق وأنتم تعلمون ) فيجوز في الفعل  
 « تكنموا » أن يكون مجزوماً بالعطف على « تلبسوا » وتكون الواو للعطف ، ويجوز  
 أن يكون الفعل منصوباً ، والواو واو المعية .

## ١٢ - أسلوب الشرط

( أ ) إذا كان فعل الشرط ماضياً وجواب الشرط مضارعاً جاز في الجواب الرفع والجزم ، مثل : من تبرع بجزء من ماله للفقراء ينال أجراً ، أو ينل أجراً ، ولكن الجزم أرجح ، وفي حال الرفع يكون جواب الشرط إما الفعل المضارع وحده ، وإما جملة اسمية مبتدؤها محذوف وخبرها الجملة الفعلية من المضارع ومرفوعه «تفصيل ذلك في كتب النحو» .

( ب ) إذا عطف بالواو ، أو الفاء فعل مضارع على فعل الشرط المضارع يجوز في الفعل المعطوف الجزم عطفاً على فعل الشرط ، والنصب على أن الواو للمعية ، والفاء للسببية والفعل منصوب بأن مضمرة بعد الواو أو الفاء ، فتقول : من يكن ذا فضل ويبخل ( فيبخل ) بفضله يحقره الناس ، فيجوز في « يبخل » الجزم والنصب على التوجيهين السابقين .

( ج ) وإذا عطف بالواو أو الفاء فعل مضارع على جواب الشرط جاز في الفعل المعطوف الجزم والنصب على التوجيهين السابقين ، وجاز فيه وجه ثالث وهو الرفع ، على أن الواو أو الفاء للاستئناف ، والفعل بعدها مرفوع ؛ لأنه لم يسبق بناصب ولا جازم .

مثل : إن تقصر في عملك يضع مستقبلك وتندم ؛ يجزم هذا الفعل الأخير أو نصبه أو رفعه .

## ١٣ - جزم المضارع في جواب الطلب

إذا وقع المضارع جواباً لما يدل على الطلب : كالأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتنبي ، يجوز في هذا المضارع أن يرفع على أنه مجرد من الناصب والجزم ، وأن يجزم في جواب الطلب قبله ؛ لما يتضمنه من معنى الشرط ، مثل :

اقن الكتب النافعة تزداد ثقافتك - أو تزداد ، ومثل :

لا تنطق قبل التفكير تسلّم من الخطأ — أو تسلّم ، ومثل :  
 متى سفرك أو دعك — أو أودعك ، ومثل :  
 ليتك تحاضرنا نستفيد — نستفد ،

ويشترط في الجزم بعد الأمر والاستفهام أن يكون المعنى صحيحاً إذا وضعت بدل الأمر أو الاستفهام إن وفعلاً مفهوماً من سياق الكلام .  
 ويشترط في الجزم بعد النهى أن يصح المعنى بتقدير « إن » قبل « لا » .

### ١٤ - من أنواع من

في مثل : من يؤدي واجبه يستريح ضميره ، يجوز في هذا التركيب أن تكون « من » موصولة مبتدأ ، وجملة يؤدي صلة ، وجملة يستريح خبر ، والفعالان مرفوعان لتجردهما من الناصب والجازم ، ويجوز أن تكون « من » موصوفة مبتدأ ، والجملة بعدها صفة ، والجملة الأخيرة خبر .  
 ويجوز أن تقول : من يؤد واجبه يسترح ضميره ، على أن « من » شرطية ، ويؤد فعل الشرط مجزوم ، ويسترح جواب الشرط مجزوم .  
 ويجوز أن تقول : من يؤدي واجبه يسترح ضميره ، على أن « من » استفهامية مبتدأ ، وجملة يؤدي خبرها ، والفعل « يؤدي » مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ، ويسترح مضارع مجزوم في جواب الاستفهام ، ويمكن قياس « ما » على « من » في مثل هذا التركيب .

### ١٥ - من أساليب « أن »

في الآية الكريمة : ( إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه )  
 إن نافية ، وأن المدغمة في لا مصدرية ناصبة ، وتعبدوا مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، ولا التي قبل الفعل نافية ، والمعنى أمر بعدم عبادتكم شيئاً إلا إياه .

ويجوز أن تكون « أن » مفسرة ، ولا ناهية ، وتعبداً مضارع مجزوم بلا الناهية . وفي هذه الحالة تكتب « أن » و « لا » منفصلتين ومثلها : ( وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً )  
 فإن المدغمة في لا قبل « تعبدوا » إما أن تكون مصدرية ناصبة ، ولا نافية ، والفعل منصوب بأن ، وإما أن تكون مفسرة ، ولا ناهية ، والفعل مجزوم بها .

### ١٦ - عمل المصدر

إذا أضيف المصدر إلى فاعله ، وجاء بعد الفاعل تابع كالنعت مثلاً في : قراءة الطفل الناشئ بطيئة ، جاز في كلمة « الناشئ » أن تكون مجرورة مراعاة للفظ كلمة الطفل ، وجاز أن تكون مرفوعة مراعاة لمحلها ؛ لأن محلها الرفع ؛ إذ أنها فاعل ( من إضافة المصدر إلى فاعله ) وإذا أضيف المصدر إلى مفعوله ، وجاء بعد المفعول تابع له كالنعت مثلاً في : قراءة القصص الهادفة مفيدة ، جاز في كلمة « الهادفة » أن تكون مجرورة مراعاة للفظ كلمة القصص ، وجاز أن تكون منصوبة مراعاة لمحلها ؛ لأن محلها النصب ، إذ أنها مفعول به ( من إضافة المصدر إلى مفعوله ) ، ومثل النعت في ذلك التوابع الأخرى .

### ١٧ - عمل اسم الفاعل

إذا أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله ، وجاء بعد المفعول نعت له ، مثل : مرتاد الأماكن المجهولة يحتاج إلى دليل ، جاز في هذا النعت ( المجهولة ) أن يجر مراعاة للفظ المنعوت ( الأماكن ) وأن ينصب مراعاة لمحلها ، ومحلها النصب ؛ لأنه مفعول به ( من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ) ، ومثل النعت في ذلك التوابع الأخرى .

## تدريبات

لن نعرض بعد الأسئلة الآتية لإجاباتها ، وسنكتفي بأن نكتب أمام كل مثال رقم الباب الذى يرجع إليه من هذه الأبواب السبعة عشر ، التى وضحنا فيها بعض الكلمات التى تجيز القواعد النحوية فيها أكثر من إعراب ؛ حتى يتمرس الطالب بنوع من البحث المستقل .

\* \* \*

فى كل مثال مما يأتى كلمة أو أكثر يجوز فيها أكثر من وجه إعرابى ، عين هذه الكلمات ، واذكر الأوجه الإعرابية التى تجوز فيها ، مع التوضيح :

- ١ - يا أميم أكثرى من القراءة يرتفع مستواك فى التعبير (٧-١٣)
- ٢ - إن المتفرجين كثيرون والملعب ضيق (٢)
- ٣ - لا أترك مكانى لأحد إلا ضعيف أو سيده (٥)
- ٤ - هذا يوم يعتمد الطالب على نفسه (٨)
- ٥ - لا تأكل السمك وتشرب اللبن (١١)
- ٦ - أكلت السمكة حتى رأسها (١٠)
- ٧ - شرب المريض الدواء حتى آخر قطرة (١٠)
- ٨ - من يحكم بين الناس فيعدل يرتفع قدره (١٢)
- ٩ - من يعفو عن المسيء ينال تقدير الناس (١٤)
- ١٠ - بنس هادم السعادة المرض (٣)
- ١١ - السد العالى زرتة (٤)
- ١٢ - أمنسقة حديقة المنزل ؟ (١)
- ١٣ - قصدت طيباً ذائعة شهرته (٩)
- ١٤ - أمر القانون ألا تقدموا بيانات مكذوبة (١٥)
- ١٥ - على صدر المستقبلين شرائط حريراً (٦)
- ١٦ - من يضع خطة لعمله ينجزه سريعاً ، ويأمن الخطأ (١٢)

- ١٧ - ما أنا غافلا ولا متغافلا ( ٢ )
- ١٨ - إن أسرعت تدرك القطار (١٢)
- ١٩ - ما هذا المرشح كفتاً للأعمال القيادية ( ٢ )
- ٢٠ - أجيد تأليف هذه المسرحية ؟ ( ١ )
- ٢١ - قبل في التجنيد المتقدمون عدا ضعاف الجسم ( ٥ )
- ٢٢ - وفي له أصدقاؤه على حين غدر بهم ( ٨ )
- ٢٣ - ما نائر موج البحر اليوم ( ١ )
- ٢٤ - ليثا الشريكين يتفقان ( ٢ )
- ٢٥ - أعجبنى الممثلون ، لا سيما ممثل ناشئ ( ٢ )
- ٢٦ - ما له من ولى ولا شفيع (١٠)
- ٢٧ - ليت الأسعار تنخفض تتحسن حال الفقير (١٣)
- ٢٨ - لا تلعب وتجهد نفسك في اللعب (١١)
- ٢٩ - من يتأمل الكون يدرك آثار القدرة الإلهية (١٤)
- ٣٠ - القضية أمام رجل حى ضميره ( ٩ )
- ٣١ - ما أتانى من رسالة مطمئنة (١٠)
- ٣٢ - جهاد العدو وأنصاره واجب مقدس (١٦)
- ٣٣ - ما عرضت على اللجنة من رأى ضعيف (١٠)
- ٣٤ - هذا الطبيب معالج المرضى الفقراء بدون مقابل (١٧)
- ٣٥ - جهاد العربى المضطهد أمر يقتضيه الشرف والعزة (١٦)
- ٣٦ - هذا الفنى مكرم القريب والبعيد (١٧)

### تعقيب :

قد يسرف بعض الناس فى الحكم على آراء النحاة فى هذه التراكيب التى تميز القواعد النحوية فيها أكثر من إعراب ، أو التى تتعدد فيها الأوجه الإعرابية باختلاف القراءة أو التأويل ، كما فى الفصل الآتى ، فيعتقدون أن هذا مظهر تشكك واضطراب فى فهم الأساليب العربية ، وإهدار لما ينبغى الأخذ به من

الدقة والضبط في تحديد مدلولاتها ، ومبعث حيرة وتردد وبلبلة للدارسين ، ولكن النظرة المنصفة تؤدي بنا - في غير ما تعصب ولا تكلف ولا هوى - إلى أن هذه الظاهرة اللغوية ، إنما هي دليل على مرونة في التفكير ، وتوسع في الاستعمال ، وحرص دائم على تحكيم المعنى ، وتقديمه دائماً في مجال الفهم والبحث والتحليل ، وحسبنا أن نعلم أن قراءات القرآن كانت من أهم الأسس التي استند إليها النحاة . في هذه الظاهرة .

## الفصل الثلاثون

تراكيب تختلف فيها الأوجه الإعرابية باختلاف القراءة أو التأويل

١ - ( ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو )

قرئ العفو بالرفع والنصب ، أما الرفع فعلى أنه خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : المنفق ، وأما النصب فعلى أنه مفعول به لفعل محذوف ، تقديره : ينفقون والرفع أرجح إذا اعتبرت « ماذا » كلمتين : ما الاستفهامية ، وذا الموصولة ، وهما معاً جملة اسمية فيناسب أن تكون العفو والمحذوف قبلها جملة اسمية . والنصب أرجح إذا اعتبرت « ماذا » كلها اسم استفهام ، وهو مفعول به مقدم للفعل « ينفقون » فتكون الجملة قبل « قل » جملة فعلية ، فيناسب أن تكون الجملة بعدها فعلية .

٢ - ( أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين )  
قرئ يعلم الثانية بالجزم والرفع والنصب .

أما الجزم فعلى أنها معطوفة على يعلم الأولى المجزومة بلما ، وأما الرفع فعلى أن الواو للحال ويعلم مرفوع لتجرده من الناصب والجزم ، وأما النصب فعلى أن الواو للمعية ، ويعلم منصوب بأن مضمرة بعدها .

٣ - ( لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ) - قرئ « غير » بالرفع والنصب والجر .  
أما الرفع فعلى أن « غير » صفة لكلمة « القاعدون » .  
وأما النصب فعلى أن « غير » حال أو مستثنى .  
وأما الجر فعلى أن « غير » صفة لكلمة « المؤمنين » .

٤ - ( وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ) - قرئ تكون بالرفع والنصب ، أما الرفع فعلى أن مخففة من الثقيلة ، وأما النصب فعلى أن مصدرية ناصبة للمضارع .

٥ - ( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ) - قرئ تطهر بالرفع والجزم ، أما الرفع فعلى أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجزم ، وفاعله مستتر تقديره هي يعود على صدقة ، والجملة صفة لصدقة في محل نصب وأما الجزم فعلى أن الفعل « تطهر » مجزوم في جواب الأمر

٦ - ( وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ) :  
في المصدر المؤول « أن يفترى » أكثر من توجيه إعرابي : فقد يكون خبر كان مع بقاءه على مصدريته ، أى : وما كان هذا القرآن افتراء وقد يكون خبر كان مع تأويله باسم مفعول ، أى : وما كان هذا القرآن مفترى .

٧ - ( فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ) :  
في المصدر المؤول « أن جاء » أكثر من توجيه إعرابي : وقد يعرب فاعلاً للفعل « لبث » أى ما لبث بجيئه وقد يعرب مجروراً بحرف جر محذوف ، أى : ما لبث هو في مجئه .

٨ - ( أرسله معنا غداً يرتع ويلعب ) - قرئ يرتع بسكون العين وكسرها أما السكون فعلى أن الفعل مجزوم في جواب الأمر ، والنعل ينون يرتع وأما الكسر فعلى أن الفعل مجزوم في جواب الأمر ، والنعل ينون حذفت حرف العلة ، وأصله يرتعي وماضيه ارتعى ومجرده رعى .

٩ - ( وإنما صنعوا كيد ساحر ) - قرئ كيد بالرفع والنصب :  
أما الرفع فعلى أنه خبر إن ، وما اسم موصول اسمها ؛ أو ما مصدرية والمصدر اسم إن وأما النصب فعلى أنه مفعول به اصنع ، وإنما مكشوفة وكافة

١٠ - ( أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ) - قرئ يرجع بالرفع والنصب ، أما الرفع فعلى أنه مضارع لم يسبق بناصب أو جازم ، وأن مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوفاً وجملة يرجع خبرها ، وأما النصب فعلى أن مصدرية ناصبة ، ويرجع مضارع منصوب بها ، وعلى كلتا القراءتين لا نافية ، وعلى التوجيه الأول تكتب أن منفصلة عن لا ، وعلى التوجيه الثاني تحذف نون « أن » من الكتابة .

١١ - ( فاضرب لهم طريقاً في البحر يساً لا تخاف دركاً ولا تخشى ) -  
 قرئ تخاف بالرفع والجزم أما الرفع فعلى أنه مضارع لم يسبقه ناصب ولا جازم ،  
 والجملة حال من الضمير المستتر في اضرب .

وأما الجزم فعلى أنه مضارع مجزوم في جواب الأمر .

١٢ - ( وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى ) :

قرئ جزاء بالنصب مع التنوين ، وقرئ بالرفع بدون تنوين أو بتنوين .  
 أما النصب فعلى أنه مفعول لأجله ، أو حال ، أو مفعول مطلق ، والحسنى  
 مبتدأ مؤخر

وأما الرفع بدون تنوين فعلى أنه مبتدأ مؤخر ، والحسنى مضاف إليه

وأما الرفع مع التنوين فعلى أنه مبتدأ مؤخر ، والحسنى بدل .

١٣ - ( فهب لي من لدنك ولياً يرثني ) - قرئ يرث بالرفع والجزم :

أما الرفع فعلى أن الفعل لم يسبقه ناصب أو جازم ، والفاعل مستتر تقديره هو ،  
 والجملة في محل نصب صفة لولياً ، وأما الجزم فعلى أن الفعل مجزوم في جواب  
 الدعاء « هب »

١٤ - ( إنا زينا السماء بزينة الكواكب ) :

قرئ بجر زينة مع عدم التنوين وجر الكواكب ، فتكون الكواكب مضافاً إليه  
 وقرئ بجر زينة مع التنوين وجر الكواكب ، فتكون الكواكب بدلا من زينة  
 مجروراً

وقرئ بجر زينة مع التنوين ونصب الكواكب ، فتكون الكواكب بدلا من محل  
 ( بزينة ) كأن التقدير : إنا زينا السماء الدنيا زينة

١٥ - في نحو ( ولا يظلمون نقيراً ) - ( ولا يظلمون فتيلاً ) - ( ثم لم ينقصوكم  
 شيئاً ) يجوز في الاسم المنصوب أن يكون مفعولاً مطلقاً ، أو مفعولاً ثانياً ،  
 والتقدير على الأول ظلماً ما أو نقصاً ، وعلى الثاني خيراً

١٦ - فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا  
 يجوز قراءة كلمة « غير » بالجر والرفع ، أما بالجر فعلى أن من نكرة موصوفة  
 وغير صفة لها مجرورة وتكون من هنا موصوفة بمفرد .

وأما الرفع فعلى أن « غير » خبر لمبتدأ محذوف ، والجملة الاسمية في محل جر صفة من .

١٧- إن المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان إذاهما لم يكرما  
تقرأ كلاهما وكليهما ، أما كلاهما بالرفع فعلى أنها مبتدأ مرفوع بالألف لأنه  
ملحق بالثنى وهما مضاف إليه ، وجملة لا ينصحان خبره ، والجملة الاسمية  
في محل رفع خبر إن .

وأما كليهما بالنصب فعلى أنها توكيد للمعلم والطبيب منصوب بالياء ، وجملة  
لا ينصحان خبر إن .

١٨- في « سرت طويلا » يجوز إعراب كلمة « طويلا » مفعولا مطلقاً أى  
سيراً طويلا ، أو ظرف زمان ، أى : زمناً طويلا ، أو حالا ، أى حال كون  
السير طويلا .

١٩- وفي نحو « جرى الحصان ركضاً » تعرب ركضاً مفعولا مطلقاً أى :  
يركض ركضاً ، ويجوز إعرابها حالا على تأويل المصدر بالمشتق ، أى : جرى راكضاً .

٢٠- وفي نحو « أين كان اللص مختبئاً ؟ » تعرب مختبئاً خبر كان وأين ظرف  
مكان متعلق به ، أو تعرب حالا والظرف خبر كان ، أو تعرب حالا ، والظرف  
متعلق بكان وهى تامة ، وفاعلها اللص .

٢١- وتقول : « أين الجلسة منعقدة » برفع منعقدة ونصبها ، أما الرفع فعلى  
أنها خبر المبتدأ ( الجلسة ) والظرف متعلق بالخبر ، وأما النصب فعلى أنها حال ،  
والظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ( الجلسة ) .

٢٢- لشوقى :

ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد بين الشعوب مودة وإخاء  
يجوز أن تكون « ما » نافية وضر فعل ماض والمصدر المؤول من لو وانهل بعدها  
فاعل ضر .

والتقدير لا يضر جعلهم العلاقة بين الشعوب مودة وإخاء  
ويجوز أن تكون « ما » استفهامية مبتدأ ، وضر فعل ماض وفاعله ضمير  
مستتر تقديره هو يعود على ما والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وتكون « لو »  
شرطية وجعلوا فعل الشرط ، والجواب محذوف يفهم مما سبق ، والتقدير : لو جعلوا  
العلاقة بين الشعوب مودة وإخاء فما ضرر ذلك ؟

## الفصل الحادى والثلاثون

### أساليب دقيقة فى الإعراب

نعرض فيما يلى طائفة من التراكيب التى يحتاج فى تحليلها الإعرابى إلى مزيد من التفكير والتأمل ، وبراعة فى التأويل ، مع التزام الاستعمالات اللغوية ، ومجافاة التكلف أو العنت الذى تأباه الأساليب العربية .

• • •

١ - ناشدتك الله إلا رحمتى :

معنى ناشدتك : سألتك بالله ، وفى هذا التركيب نقدر نفيًا قبل الفعل الأول . الإعراب :

ناشدتك فعل وفاعل ومفعول ، لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض ، إلا أداة استثناء ملغاة ؛ لأن الاستثناء ناقص ، رحمتى فعل وفاعل ونون الوقاية ومفعول به ، والفعل مؤول بمصدر مفعول ثان لناشد بمعنى سأل ، والتقدير : لا أسألك بالله إلا رحمتك إياى ، وفى هذا التركيب أمور :

( أ ) حذف حرف النفي

( ب ) النصب بنزع الخافض

( ج ) تأويل الفعل بمصدر بدون حرف مصدرى . وقد تذكر مع الفعل « ما » المصدرية ( ما رحمتى ) .

٢ - أنشدك الله لما منحته العفو :

لما أداة استثناء ملغاة ، وبقيّة الإعراب كالتركيب السابق .

٣ - ( بل الله فاعبد ) :

لفظ الجلالة مفعول به مقدم . وللنحاة آراء فى إعراب الفاء منها :

( أ ) أنها واقعة فى جواب أما المقدرة ، والتقدير : مهما يكن من شىء فاعبد الله .

( ب ) أنها زائدة .

٤ - جئت بلا مال :

لا : اسم بمعنى « غير » في محل جر باللام ، ومال مضاف إليه  
أو « لا » نافية باقية على حرفيتها ، ومال مجرور باللام

٥ - رَبِّهِ شَرْطِيًّا سَأَلْتُ :

الهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول مقدم ، وفي محل جر بربِّ  
وشرطيًّا تمييز .

٦ - رَبِّهِ شَرْطِيًّا سَأَلْتَهُ :

الهاء ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، وفي محل جر برب ، وشرطيًّا  
تمييز

ويجوز : شرطين ، ورجلين ، وفتاتين ، ورجالا ، ونساء

٧ - سَرَعَانَ مَا اعْتَرَفَ :

سرعان مثلث السين اسم فعل ماض بمعنى سَرَعَ ، وما مصدرية ، وهى والفعل  
بعدها في تأويل مصدر فاعل سرعان

٨ - عَمَرَكَ اللَّهُ :

المعنى : العَمَّرَ ، والعُمَّرَ والعُمَّرَ الحياة ، والجمع أعمار ، ولم يستعمل في  
القسم إلا المفتوح العين ، وللنحاة آراء في إعراب هذا التركيب ، وأوضحها هو :  
عمر : مفعول ثان لفعل محذوف ينصب مفعولين ، تقديره : سألت ، ولفظ  
الجلالة مفعول أول ، أى : سألت الله عمرك ، أى تعميرك .

٩ - كَأَنَّكَ بِالْدُنْيَا لَمْ تَكُنْ :

كأن واسمها ، وبالدنيا جار ومجرور خبر كأن ؛ فالباء حرف جر أصلى ،  
وجملة لم تكن حال ، وتكن تامة ، فاعلها ضمير مستتر ، والتقدير : كأنك  
تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة .

١٠ - كَأَنَّكَ بِالشَّتَاءِ مَقْبَلٌ :

كأن واسمها ، بالشتاء جار ومجرور متعلقان بمقبِلٌ ، ومقبِلٌ خبر كأن ،  
والتقدير : كأنك مقبل بالشتاء . أى كأن زمانك مقبل بالشتاء .

ويجوز أن تكون الكاف حرف خطاب ، والباء زائدة ، والشاء اسم كان ، ومقيل خبرها .

١١ - كما تدين تدان :

ما مصدرية ، والمصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، أى تُدان ديننا كدينك ، أو ما زائدة كافة للكاف عن الجر ، مع بقائها للتشبيه .

١٢ - كما تكونون يولى عليكم :

مثل التركيب السابق ، أى يولى عليكم تولية كوجودكم في الفساد أو الصلاح ، وتكون هنا تامة ، والواو فاعلها ، وتروى هذه الجملة : كما تكونوا بمحذوف النون للتخفيف ، أو بالنصب بما حملها على أن .

١٣ - لا أبأ لك :

( أ ) يرى بعض النحاة أن أبأ اسم لا ، وهو مفرد على لغة من يعرب الأسماء الخمسة لإعراب المقصور ، فيلزمها الألف ، وحذف التنوين ؛ لأن اسم لا المفرد مبنى ، ولك جار ومجرور خبر لا .

( ب ) ويرى بعضهم أن أبأ اسم لا مضافاً إلى الكاف ، واللام زائدة ، والخبر محذوف ، والإضافة هنا لم تعد التعريف ، والفصل بين المضاف والمضاف إليه جعل الاسم نكرة في الصورة

( ح ) ويرى بعضهم أن الجار والمجرور صفة ، والاسم شبيه بالمضاف ، وحذف تنوينه ، والخبر محذوف والرأى الأول - فى نظرى - أرجح الآراء ؛ لأنه يعزز المعنى المقصود من هذه العبارة ، وهو نفي الأبوّة عن المخاطب على سبيل التهكم والهجاء .

١٤ - لا أحصيك ما أنك مهمل :

ما مصدرية ظرفية ، وأن واسمها وخبرها فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : لا أحصيك ما ثبت إهمالك ، أى لا أحصيك مدة ثبوت إهمالك

١٥ - ( لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ) - بفتح همزة أن وكسرها :

فعل الفتح : جرم فعل بمعنى وجب وثبت ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل الفعل ، ولا نافية ؛ للرد على الكافرين ، وقيل : لا زائدة .

أو لا نافية للجنس ، وجرم اسمها ، ومعناها : لا بد ، وأن ومعمولها في تأويل مصدر مجرور بمن محذوفة ، وبالجار والمجرور خبر لا ، والتقدير : لا بد من علم الله ما يسرون وما يعلنون .

وعلى كسر همزة إن تكون لا نافية للجنس ، وجرم اسمها ، ويكون التركيب للقسم ، وجملة إن واسمها وخبرها جواب القسم ، أغنى عن خبر لا .

١٦ - ( لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا ) :

إلا هنا اسم بمعنى غير ، وهي صفة لآلهة ، ظهر إعرابها المحلى على ما بعدها ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة ، منع من ظهورها حركة العارية ( أى حركة لا المعارة لما بعدها )

فالوصف هنا هو إلا وحدها

ويجوز أن تكون إلا باقية على حرفيتها ، مع كونها بمعنى غير ، ويكون الوصف هو مجموع إلا وما بعدها ، ظهر إعراب هذا المجموع في آخره .

١٧ - أحقاً أن جبرتنا استقلوا :

حقاً مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى أحق حقاً ، والمصدر المؤول من أن ومعمولها فاعل للمصدر (حقاً) أو حقاً ظرف ، وقد خرجت عن المصدرية إلى الظرفية ، وكان المعنى : أفى الحق ، والمصدر المؤول مبتدأ مؤخر ، والظرف قبله متعلق بالخبر .

أو المصدر المؤول فاعل بالظرف ؛ إذ اعتمد على استفهام .

١٨ - أما أنك مستقيم :

بكسر همزة إن وفتحها ، فعل الكسر تكون أما أداة استفتاح ، وإن واسمها وخبرها .

وعلى الفتح تكون أما بمعنى أحقاً .

أو تكون أما مركبة من همزة الاستفهام وما النكرة التامة بمعنى شيء ، وتكون ما في موضع النصب على الظرفية الاعتبارية ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ، وخبره الظرف المقدم ، أو فاعل بالظرف .

١٩ - هنيئاً لك العيد :

هنيئاً حال من العيد ، والعيد فاعل لفعل محذوف ، تقديره : ثبت لك العيد ، أو هنيئاً بمعنى هناة ، استعملت استعمال المصدر ، فتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف .

والتقدير : هناك هنيئاً ، أى هناة ، والعيد فاعل لهذا المصدر ، أو للفعل المحذوف الذي ناب عنه المصدر ، ولك جار ومجرور متعلقان بهنيئاً

٢٠ - هذا رجل ناهيك من رجل :

المعنى أن هذا الرجل يجده وغناؤه ينهك عن أن تطلب غيره ، وهو يذكر ويؤنث ، ويثنى ويجمع ؛ لأنه اسم فاعل ، فيقال : هذه امرأة ناهيتك من امرأة ... وهكذا .

والإعراب على هذا المعنى : ناهى صفة لرجل ، والكاف مضاف إليه ، ومن جارة بيانية ، ورجل تمييز مجرور بمن البيانية

٢١ - ناهيك بخالد قائداً :

معناه : كلمة تعجب واستعظام ، بمعنى حسبك ، وتأويلها : أنه غاية تنهك عن طلب غيره ، والإعراب على هذا المعنى : ناهى اسم فعل بمعنى يكتفى أو كاف ، وعلى الأول تكون الكاف مفعولاً به ، والباء زائدة ، وخالد فاعل ، وقائداً تمييز ، وعلى الثاني تكون ناهى خبراً مقدماً ، والكاف مضاف إليه ، والباء زائدة ، وخالد مبتدأ مؤخر ، وقائداً تمييز .

٢٢ - ( وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ) :

على القراءة بتخفيف نون « إن » وميم « لما » إن مخففة من الثقيلة ، وكلا اسمها ،

واللام في لما للابتداء ، وما موصولة خبر إن ، واللام في « ليوفينهم » واقعة في جواب قسم محذوف .

أو ما زائدة للفصل بين اللامين ، واللام الثانية مؤكدة للأولى ، وجملة يوفينهم خبر إن .

أما على القراءة بتخفيف نون « إن » وتشديد ميم « لما » فإن نافية ، ولما أداة استثناء ملغاة ، وكلا مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : ما أرى كلاً إلا ليوفينهم .

٢٣ - ( وإن كل لما جميع لدينا محضرون ) :

قرئت الآية بتخفيف نون « إن » وتشديد ميم « لما » والإعراب على هذه القراءة : إن نافية ، وكل مبتدأ ، ولما أداة استثناء بمعنى إلا ، وجميع خبر المبتدأ ، أى مجموعون ، ولدينا ظرف مكان متعلق بمحضرون ، ونا مضاف إليه ، ومحضرون خبر ثان

وقرئت الآية بتخفيف نون « إن » وتخفيف ميم « لما »

والإعراب على هذه القراءة : إن مخففة من الثقيلة مهيولة ، وكل مبتدأ ، واللام فارقة بين إن المخففة والمهولة وإن النافية ، وما زائدة ، وجميع خبر ، ومحضرون خبر ثان .

٢٤ - ( ومن قبل ما فرطتم في يوسف ) :

من حرف جر ، قبل اسم مبنى على الضم في محل جر ، ما زائدة ، والجار والمجرور متعلقان بفرط ، أو ما مصدرية ، والمصدر المؤول من ما والفعل بعدها معطوف على معمول تعلموا ، أو على اسم أن وأصل الآية : ( قال كبيرهم : ألم تعلموا أن أبائكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله ، ومن قبل ما فرطتم في يوسف ) أى ألم تعلموا أخذ أبائكم ميثاقاً وتفريطكم في يوسف من قبل ، أو ألم تعلموا أن تفريطكم في يوسف من قبل .

٢٥ - عساها نار :

أرجح الآراء أن عسى هنا بمعنى لعل معنى وعملا ، فها اسمها في محل نصب ، ونار خبرها .

٢٦ - للمتنبئ :

كل ما لم يكن من الصعب في الأذن فس سهل فيها إذا هو كانا كل مبتدأ ، وما اسم موصول مضاف إليه ، ولم حرف نفي وجزم وقلب ، ويكون مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وهو فعل تام ، وفاعله مستتر تقديره هو ، والجملة صاة. من الصعب جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ( كل ) . وفي الأنفس متعلقان بالصعب ، سهل خبر ثان ، وفيها متعلقان بسهل ، وإذا ظرف للزمان المستقبل ، وهو : فاعل كان المحذوفة التي تفسرها كان المذكورة وهي تامة ، وكان فعل ماض تام ، والفاعل مستتر تقديره هو ، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها .

٢٧ - ( اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ) :

ما كافة ؛ فليس للكاف قبلها مجرور ، والجملة بعد كما اسمية .

٢٨ - وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم يقرأ « الناس » بالجر والرفع .

فعلى الجر : الهاء اسم أن وهو يعود على مولانا ، والكاف حرف تشبيه وجر ، وما زائدة ، والناس مجرور بالكاف ، والجار والمجرور خبر أن ، ومجرور مبتدأ حذف خبره ، أى منهم مجروم وعليه متعلقان بمجرور ، والجملة الاسمية في محل نصب حال ، وجارم معطوف .

وعلى الرفع : الهاء ضمير الشأن اسم أن ، وما كافة ، والناس مجروم عليه جملة اسمية خبر أن .

٢٩ - كن كما أنت :

ما اسم موصول في محل جر بالكاف ، وأنت مبتدأ حذف خبره ، أى عليه ، أو كائن والجملة صاة أو ما كافة ، وليس للكاف مجرور ، وأنت مبتدأ خبره محذوف .

أو ما زائدة ملغاة ، والكاف جارة ، والضمير أنت حل محل ضمير الجر ،

والمعنى : كن فيما يستقبل مماثلاً لنفسك فيما مضى

٣٠ - الطيب أنت إذا أصابك طيبه والماء أنت إذا اغتسلت الغاسل  
الطيب مبتدأ أول ، وأنت مبتدأ ثان ونخبره طيبه ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ  
الأول ، وكذلك الماء مبتدأ أول ، وأنت مبتدأ ثان والغاسل خبره ، والجملة الاسمية  
خبر المبتدأ الأول .

وهذا البيت من مبالغات المتنبي ، ومعناه :

يقول للممدوح : إذا مسك الطيب فأنت الذى تكسبه الرائحة الذكية ، وإذا

استعملت الماء فأنت الذى تغسل الماء .

٣١ - ( يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ، وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر )

لو حرف مصدرى ، وهى والفعل بعدها فى تأويل مصدر مفعول به ( يود أحدهم  
تعميره ) وألف ظرف زمان منصوب ، وسنة مضاف إليه ، وما نافية ، وهو ضمير  
يعود على أحد مبتدأ أو اسم ما ، والباء حرف جر زائد ، ومزحزح خبر المبتدأ  
أو خبر ما ، والمصدر المؤول من أن يعمر فاعل مزحزح ؛ لأنه اسم فاعل .